جمعية فتاة الخليج الخيرية النسائية بالخبر

مركز التعليم الخاص

دراسة بعنوان

اتجاهات طالبات الثانوية العامة في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية

الدكتورة سحر عبد العزيز حمد القصيبي

ورقة عمل مقدمة في
الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة
ومسؤولية متبادلة "الإعلام والإعاقة- علاقة تفاعلية
".الفترة بين 16-18 صفر 1428هـ، 6-8 مارس 2007م. مملكة البحرين "
الجمعية الخليجية للإعاقة بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين

الفهرس

الفهرس 2
فهرس الجداول 4
فهرس الأشكال 4
شكر وتقدير 5
الفصل الأول 6
مقدمة الدراسة وإجراءاتها المنهجية 6
مقدمة 6
أهمية الدراسة 6
مشكلة الدراسة 7
هدف الدراسة 7
أسئلة الدراسة 8
إجراءات الدراسة 8
أولاً :منهج الدراسة 8
ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة 9
ثالثاً :أداة الدراسة 9
مصطلحات الدراسة 10
أساليب المعالجة الإحصائية 11
الفصل الثاني 12
اتجاهات الطالبات بفاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين 12
مقدمة 12
أولاً : التلفاز 12
ثانياً : دور التلفاز في تربية المراهق 14
ثالثاً :واقع التلفاز في عالمنا المعاصر في طرحه لقضايا المعاقين 15
رابعاً : دور التلفاز في دعم قضايا المعاقين 16
أولاً الرسائل الإعلامية 17
ثانياً : البرامج الثقافية والطبية 19
الخلاصة 21
الفصل الثالث 22
نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها والتوصيات 22

السؤال الأول 22
السؤال الثاني 23
السؤال الثالث 25
السؤال الرابع 26
السؤال الخامس 27
السؤال السادس 28
السؤال السابع 29
ملخص عام لنتائج الدراسة 30
التوصيات 31
بحوث مقترحة 33
قائمة المراجع 34
المراجع العربية 34
المراجع الاجنبية 34
مراجع الشبكة العنكبوتية 34
الملاحق 35
مقياس اتجاهات طالبات الثانوية العامة نحو نحو فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً 35

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول(1)	عدد الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة بالخبر	9
جدول (2)	مجتمع الدراسة بحسب الجنسية ومناخ الإدارة المدرسي	9
جدول (3)	اتجاهات طالبات الثانوية العامة بفاعلية التلفاز في معالجة قضايا و مشكلات المعاقين عقلياً طبقا للجنسية باستخدام اختبار (ت) .	22
جدول (4)	الفروق بين متوسطات أبعاد اتجاهات طالبات الثانوية العامة في فاعلية التلفاز في معالجة قضايا / مشكلات المعاقين عقلياً طبقا لمناخ الإدارة المدرسي باستخدام اختبار (ت) .	23
جدول (5)	التكرارات لعدد ساعات قضاء الطالبة أمام التلفزيون يومياً.	25
جدول (6)	التكرارات سلوكيات الطالبة عند مشاهدة المعاق عقلياً	26
جدول (7)	التكرارات لبرامج المعاقين الأكثر مشاهدة بين الطالبات .	27
جدول (8)	التكرارات للأسباب مشاهدة برامج المعاقين .	28
جدول (9)	التكرارات لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون .	29

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل (1)	الرسم البياني لتكرار الإجابات لعدد الساعات.	25
شكل (2)	الرسم البياني للتكرار الإجابات للسلوكيات.	26
شكل (3)	الرسم البياني للتكرار الإجابات على البرامج	27
شكل (4)	الرسم البياني لأسباب مشاهدة برامج المعاقين .	28
شكل (5)	الرسم البياني لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون.	29

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة ، وأصلي وأسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه بإحسان إلى يوم الدين .

تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى الدكتور ياسر هنداوي،فقد كانت توجيهاته ومساعدته ذات فائدة عظيمة ، سائلة المولى القدير أن يجزيه عني خير الجزاء .

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى إدارة التعليم في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وأخص بالذكر الأستاذة فريدة بشير الطحلاوي ، على ما قدمته لي من مساعدة وتسهيلات في تطبيق أداة البحث ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع مديرات المدارس التي طبق به المقياس ، وأخص بالشكر الطالبات اللاتي شملتهن الدراسة .

وأسأل الله العلي القدير أن يوفقني إلى ما يحبه و يرضاه .

الباحثة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وإجراءاتها المنهجية

مقدمة

تتطور المجتمعات الحديثة بصورة سريعة وتزداد بهذا التطور السريع الفروق بين الأجيال بالعقائد والآراء، وتبعاً لذلك بجد أن بعض القيم والمعتقدات قد تتغير نسبياً ولم تعد هناك قيماً مطلقة ، بالإضافة إلى ذلك نجد أيضاً المعايير التي يقاس على أساسها السلوك غير ثابتة، كل هذه التغيرات أدت إلى تغيير في فلسفة تربية المراهق خلال الخمسين سنة الماضية ، فالمراهقين هم الجيل الجديد وما نزرع بهم من قيم إنسانية ووجدانية كالأمانة والإخلاص والقيم الدينية والعطف والاهتمام بجماعات معينة وغيرها من القيم ، سينعكس على تكوين اتجاهاتهم و تشكل في الغالب نظاماً يلعب دوراً هاماً وواضحاً في التكوين الدافعي لهم بالمستقبل في حمل مشكلات وقضايا مجتمعهم ، بالإضافة إلى دور الخبرات التي يكتسبونها من البيئة وخاصة من الأسرة والتي تدعم مجموعة القيم التي يتبناها ويتخذها منهجاً له ، لذا لابد علينا الآن أن نوجه كل المصادر في أيدينا للاهتمام بهم والنظر إليهم بعين الحرص والاهتمام .

ويعد التلفزيون من أحد الموجهات التي توجه تفكير المراهق ،ويظهر ذلك من خلال ملاحظة تبدل تكوين شخصية المراهق بتأثير محاكاته لبعض سلوك أو أراء الممثلين أو الشخصيات المشهورة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى قد يتأثر المراهق بما يشاهده على التلفاز من صور للمعاقين بشكل سلبي خاصة إذا كان ما يعرض للمراهق على أن المعاق هو شخص أبله أو شرير ، مما قد يعطي صورة سلبية عن المعاقين جميعهم ويؤثر على دمجهم بصورة طبيعية داخل المجتمع ، ويكون مصدر قلق للمعاقين أنفسهم ولأسرهم ، أو تصويره بشكل إيجابي بحيث يشجع المراهق على دمج المعاق بصورة طبيعية وعادلة بالمجتمع لذا ينبغي على المسئولين على التلفاز أن لا يقللوا من خطره وأهميته في نقل أية رسالة إعلامية خاصة عندما توجه للمراهقين فهم جيل المستقبل الذي سيحمل على عاتقه هموم ورفاهية مجتمعه.

أهمية الدراسة

يسفر البحث عن بعض النتائج التي تفيد العاملين في مجال الإعلام المرئي والتربية الخاصة بتقديم برامج ناجحة تتصدى لقضايا ومشكلات المعاقين في الوطن العربي ،و التي قد تسهم في تخفيف معاناة المعاق وأسرته تحقيقاً لنمط حضاري يقاس

به الرقي وتقدم الأمم ، وقد تفتح هذه الدراسة مجالات البحث في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين .

مشكلة الدراسة

معظم الدراسات التي تناولت الإعلام الموجه لمشاكل للمعاقين تناولتها إما بدراسة أثر الإعلام المقروء (الصحف والمجلات)وبالأخص المقروء منها للأطفال كالقصص كدراسة بيروفاكي *Pirofaki* (2001) الذي قارن الفرق بين تغير نظرة الإعلام على المعاقين على أثر إصدار قانون *p94-142* في عام 1975م والذي ينص على حقوق المعاق بدمجهم بالمدارس ، وتوصل من خلال الدراسة إلى أن الصورة السلبية المعروضة عن المعاقين لم تتغير كثيراً بعد القانون، إلا أن هناك بعض التوجهات في بعض قصص الأطفال مثل مجلة "شارع السمسم " التي بدأت بتبني هذه القضية وإظهار المعاق بشكل أفضل مما كان عليه بالسابق.

أو بعض الدراسات التي قامت بتقييم فاعلية بعض المجلات كدراسة أمنة خليفة ودراسة طه حسين حسن (1993) والتي هدفت دراستهما إلى تقييم فاعلية مجلة المنال المعنية بالتعليم الخاص بطرح قضايا المعاقين كبحث مقدم لندوة حقوق المعوقين في عام 1993 .ولكن في المقابل لم توجه أي دراسة في العالم العربي على فعالية التلفاز في طرح قضايا المعاقين ، ولم تتم أي دراسة في العالم العربي إلى حد علم الباحثة تناولت فاعلية التلفاز في عرض قضايا المعاقين ومشكلاتهم .

هدف الدراسة

لقد كان لقضايا المعاقين حظاً في نشر قضاياهم بالتلفاز من خلال البرامج الطبية والثقافية والرسائل الإعلامية التي تقدمها بعض مراكز المعاقين أو القطاع الصحي في الدولة ، ولكن بالرغم من ذلك نجد أن شخصية المعاق تقدم في بعض الأحيان بصورة غير صحيحة فنجدها تقدم بصورة الأبله أو المضحك ، أو تقدم بصورة تثير شفقة وحزن الآخرين عليه وعلى أسرته ، أو صورة الشرير المخيف، أو تكون في شكل سرد لفئات التربية الخاصة مما يبعث في بعض الأحيان على الملل من مشاهدته خاصة للمرحلة العمرية من 17-18 سنة ، وفي أفضل الحالات تقدم صورة المعاق على أنه هو الشخص ذو المواهب العالية والقدرات الفذة بالرغم من إعاقته والتي يمكن تصور بشكل سلبي لدى المشاهد فيرى أن كل معاق موهوب ، وفي كل الحالات نجد أن نوعية هذه البرامج لم تخدم المعاق بشكل صحيح بحيث جعلته يستطيع ممارسة حياته الطبيعية كأي فرد عادي داخل المجتمع ،ولكن ذلك لا يمنع من وجود بعض البرامج القليلة التي حاولت التصدي لمشكلة الإعاقة .

وتهدف هذه الدراسة الميدانية إلى الكشف عن اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنسية ، مناخ الإدارة المدرسي) ، كما تهدف الدراسة للتعرف على

نسبة عدد ساعات مشاهدة الطالبات ، وسلوكيات الطالبات عند مشاهدة طفل معاق عقلياً بالتلفاز ، البرامج الأكثر مشاهدة عن المعاقين عقلياً ،الأسباب التي تدفع الطالبات لمشاهدة برامج المعاقين عقلياً وأكثر الإعاقات شيوعاً بالتلفاز كما تراها طالبات المرحلة الثانوية .

وتأتي أهمية هذه الفئة من المجتمع في موضوع الدراسة لأنها هي الفئة التي تمثل الجيل القادم في المجتمع والذي سيحمل على أكتافه عبء معالجة مشكلات مجتمعه وتطوير مستقبل مجتمعه إلى الأفضل، فما يراه أو يقرأه أو يسمعه يمثل خبراته وقيمه التي ستكون شخصيته وآرائه في المستقبل التي سيتبناه ويدافع عنها بالمستقبل .

أسئلة الدراسة

س 1 : توجد فروق دالة في اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بفعالية التلفاز في معالجة قضايا و مشكلات المعاقين عقلياً وفقاً لمتغير الجنسية ؟

س 2 : توجد فروق دالة في اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية بفعالية التلفاز في معالجة قضايا و مشكلات المعاقين عقلياً وفقاً لمتغير مناخ المدرسة الإداري ؟

س 3 : ما هي أعلى نسبة لعدد ساعات مشاهدة الطالبات للتلفاز ؟

س 4 : ما هو سلوك طالبات الثانوية عند مشاهدة طفل معاق عقلياً بالتلفزيون ؟

س 5 : ما هي نوعية البرامج التلفزيونية الأكثر مشاهدة بين الطالبات لبرامج المعاقين عقلياً؟

س 6 : ما هو أكثر الأسباب التي تدفع طالبات المرحلة الثانوية لمشاهدة برامج المعاقين ؟

س 7 : ما هو أكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون كما تراها طالبات المرحلة الثانوية ؟

إجراءات الدراسة

أولاً :منهج الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ،وذلك لأن دور هذا المنهج لا يقتصر على وصف الظواهر النفسية بل يمتد دوره إلى وصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً ، لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر ، كما اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والذي يهدف إلى الاستطلاع على أراء مجتمع الدراسة بشكل مباشر.

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ،كما يوضحها جدول (1) عدد الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة بالمنطقة الشرقية ،حيث بلغ عدد طالبات عينة الدراسة (206) طالبة لعام 2006 م بشهر نوفمبر ،ويتوزعون على 3 مدارس في المنطقة الشرقية بمنطقة الخبر .

وقد اختارت الباحثة هذه المدارس بناء على تعاون مديرات المدارس مع الباحثة بمدارسهم وزيادة عدد طالبات المدرسة ،وتمثل المدارس المختارة من مدن محلية متنوعة في المجتمع السعودي وتشمل بيئات لذوي الدخل المرتفع نسبياً،وذوي الدخل المحدود نسبياً كما يوضح جدول (1)عدد الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة بمنطقة الخبر، ويوضح الجدول (2) مجتمع الدراسة بحسب الجنسية ومناخ الإدارة المدرسي .

جدول (1)
عدد الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة بالخبر

م	أسم المدرسة	عدد الطالبات	النسبة إلى حجم العينة ككل
1	مدرسة السلام الخاصة	45	% 21.8
2	مدارس الظهران بالدوحة	106	% 51.5
3	مدارس السعد الخاصة	55	% 26.7
	المجموع	206	%100

جدول (2)
مجتمع الدراسة بحسب الجنسية ومناخ الإدارة المدرسي

المتغير	مستوى المتغير	العدد	%
الجنسية	سعودية	192	93.2
	غير سعودية	14	6.8
	المجموع	206	%100
مناخ الإدارة المدرسي	حكومي	106	51.5
	خاص	100	48.5
	المجموع	206	%100

ثالثاً :أداة الدراسة

اطلعت الباحثة على مقاييس الاتجاهات نحو المعوقين إعداد عبد المطلب أمين القريطي (1992) والتي قام من خلاله قياس الاتجاهات للمعاقين بحسب إعاقاتهم (المعوقين عموماً ، المعوقين بصرياً ،المتخلفين عقلياً ، المعوقين سمعياً ، المعوقون حركياً) .

وبعد مراجعة للدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث قامت الباحثة بتصميم أداة البحث ، و تم التحقق من **صدق المقياس** وفق أسلوب الصدق المنطقي ، حيث عرضت الأداة على الأساتذة والمتخصصين في التربية الخاصة وأساتذة بقسم الإشراف التربوي وطلب منهم تحديد مدى صلاحية المقياس وما يندرج تحتها من عبارات المقياس،وتكون المقياس في صورته المبدئية على 42 عبارة ، وقد أبدى المحكمون مرئياتهم حول فقرات المقياس حيث اقترح بعضهم أن تكون صياغة العبارات بشكل إيجابي،كما تضمنت مقترحاتهم حذف بعض العبارات التي يرون أنها مكررة وحذف بعض الأسئلة لعدم ملاءمتها للمقياس لعدم ملاءمتها محتواها للمقياس ، كما أقترح البعض ولصغر سن العينة أن تكون الأسئلة لفئة معينة بالإعاقة،كما أقترح البعض أنه من الأفضل أن

يرافق الأسئلة صور للفئة المقصودة ،وأن يكتب تعريف الإعاقة بشكل واضح وبسيط على كل ورقة بالمقياس حتى تكون الأسئلة واضحة ، ولقد أبدى الجميع موافقتهم على معظم فقرات المقياس ، وأنها صالحة لقياس أهداف الدراسة بعد أن يتم تعديل بعضها وفقاً للملاحظات المقدمة .

ثم قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض الأسئلة وحذف بعضها ،واستبدال بعض الأسئلة بما يتناسب مع المقياس،وعلى ذلك أسفر التحكيم على 37 عبارة،تندرج تحته ستة أبعاد لاتجاهات طالبات الثانوية العامة نحو فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً تتمثل في؛اتجاه الطالبة نحو شخصية المعاق عقلياً بالتلفزيون(7 عبارة)، اتجاه الطالبة نحو نوعية البرامج المقدمة بالتلفاز عن المعاقين عقلياً (6 عبارة)، اتجاه الطالبة نحو شعورها عند رؤية المعاق عقلياً بالتلفاز(6 عبارة)، اتجاه الطالبة نحو دمج المعاق عقلياً من خلال ما تشاهده بالتلفاز عن المعاقين(6 عبارة) اتجاه الطالبة نحو أسرة المعاق عقلياً من خلال ما تشاهده بالتلفاز عن المعاقين عقلياً (6 عبارة) ، اتجاه الطالبة نحو قدرات وإمكانيات المعاق من خلال ما تشاهده بالتلفزيون(6 عبارة) .

كما تم حساب الصدق من خلال **التجانس الداخلي** لمفردات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مقياس فرعي ومجموع درجات المقياس ككل ،وتراوحت معاملات ارتباط ما بين 0.004 إلى 0.006 ، عند مستوى دلالة 0.05 و0.01 ، ،كما تم التحقق من **ثبات المقياس** بمعامل ثبات ألفا كرونباخ وقد كان 0.674، أما معامل التجزئة النصفية (فردي وزوجي) فقد كان 0.763 حيث يشيران إلى مستوى ثبات مرضي.

مصطلحات الدراسة

- **المعاق عقلياً :** هو الشخص الذي يعاني من نقص بقدراته العقلية بحيث لا يستطيع التعلم مثل العاديين .
- **طالبات الثانوية :** وهن الطالبات الملتحقات بالمدارس بالمرحلة الأخيرة في الثانوية العامة وتتراوح أعمارهن من 17- 18 سنة .
- **الجنسية :** تتحدد الجنسية بفئتين : فئة السعودية وفئة غير السعودية.
- **مناخ الإدارة المدرسية :** وقسمت إلى فئتين : فئة المدارس الحكومية ،وفئة المدارس الخاصة ، كما يلي :

1- المدارس الحكومية : هي مؤسسات حكومية ، تنشأ بغرض تحقيق منفعة عامة للمجتمع ، حيث تقوم الدولة بوضع قوانينها وتشرف عليها إشرافاً كاملاً (إدارياً وتعليمياً) عن طريق وزارة التربية والتعليم .

2- المدارس الخاصة : هي مؤسسات خاصة ، أنشئت بغرض تحقيق منفعة للمجتمع والربح المادي ، حيث تقوم المؤسسة بوضع القوانين الخاصة بها والتي

تحمل أهداف الدولة العامة ،كما تقوم الدولة بالإشراف على تطابق أهدافها مع أهداف الدولة العامة عن طريق وزارة التربية والتعليم .

أساليب المعالجة الإحصائية

قامت الباحثة بتفريغ بيانات الاستمارات على البرنامج الإحصائي *SPSS* (الإصدار12)مستخدمة الحاسب الآلي والأساليب الإحصائية التالية :

1- معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لحساب ثبات المقياس على عينة الدراسة .

2- معامل بيرسون لإيجاد الارتباط بين أبعاد كل مقياس والدرجة الكلية على عينة الدراسة .

3- اختبار (ت) t. test لتحديد دلالة الفروق بين الطالبات وذلك في :

1- الجنسية (سعودية، غير سعودية) .

2- مناخ الإدارة المدرسي (حكومي ،خاص) .

4- التحليل المسحي عن طريق إيجاد النسب المئوية والتكرارت للتعرف على :

1. نسبة عدد ساعات مشاهدة الطالبات .
2. سلوكيات الطالبات عند مشاهدة طفل معاق عقلياً بالتلفاز.
3. البرامج الأكثر مشاهدة عن المعاقين عقلياً.
4. الأسباب التي تدفع الطالبات لمشاهدة برامج المعاقين عقلياً .
5. أكثر الإعاقات شيوعاً بالتلفاز كما تراها طالبات المرحلة الثانوية .

الفصل الثاني

اتجاهات الطالبات بفاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين

مقدمة

من أهم معايير رقي وتطور أي مجتمع هو احترامه واهتمامه بأفراده على اختلاف ثقافتهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والعقلية والاهتمام بالقضايا والمشكلات التي تهز كيانه وتعصف به، مما ينعكس بالتالي على دور الوسائل الإعلامية من تلفزيون وإذاعة وصحافة وسينما لمواجهة هذا التحدي الكبير بتوعية المجتمع بمسائل عدة ؛ ومنها وفيما يختص بالمعاقين كحفظ حقوق المعاق واحترام اختلافاته في الشكل والقدرات والسمات و التي تبدو في صورة إعاقات أو أمراض أو متلازمات،ومن جهة أخرى تعبئة الجمهور لمساندة قضايا المعاقين وهمومهم ، بما يؤثر إيجابيا على المحيط البيئي والاجتماعي للمعاقين .

ويرى هيللر *Haller* (997) أن الأطفال العاديين قد يكونون صورة سلبية عن المعاقين بسبب اتجاه الكتب الأدبية للأطفال ، حيث أنها غالباً ما تظهر صورة المعاق على أنه شخصية غير محبوبة ومنعزلة أو شريرة في بعض الأحيان . وما يقدمه التلفاز ليس بعيداً عن ذلك ، فإذا علمنا من تقرير لمنظمة اليونسكو العالمية، رقم (33) أن الأطفال في البلاد العربية من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة يقضون ما بين اثنتي عشرة ساعة وأربع وعشرين ساعة أمام التلفزيون أسبوعيًا . ويذكر محسن آل حسان (2003) أنه أشارت إحدى الدراسات الأوربية إلى أن 60% من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 -17 عاماً يملكون جهازاً تلفزيونياً.مما يعني أنه أصبح الآن هو المصدر الأساسي في حياة الأفراد بتلقي المعلومات حيث استبدل التلفاز بالكتاب والقصص المصورة ، نجد أن تأثير التلفاز أكبر وأعمق لأنه يستطيع نقل الصور الحية عن المعاقين بخلاف الكتب التي تحتوي صوراً قد لا تحمل أي معنى للطفل المعاق ، وبهذه الحقيقية يتبن لنا ما هو الضرر الذي نقدمه للأجيال الناشئة من العاديين عن المعاقين لو عرضت صور سلبية عنهم .

أولاً : التلفاز

يعود اختراع التلفاز كجهاز إرسال واستقبال إلى منتصف العشرينات من القرن السابق ، وعلى الرغم من أن الإرسال التلفزيوني كان من الممكن تحقيقه على نطاق جماهيري في نهاية الثلاثينيات إلا أن قيام الحرب العالمية الثانية قد أجل ذلك إلى ما بعد الحرب ، ومع بداية الخمسينات أصبح التلفاز ينافس الإذاعة كوسيلة اتصال عامة ،ولقد

دخلت معظم الدول العربية ساحة الإرسال التلفزيوني في فترة الستينات حيث كان لهذا الإرسال دوره الكبير في ربط أبناء الوطن العربي حول الكثير من القضايا السياسية والثقافية بالإضافة إلى دوره في التسلية والترفيه ،ومما ساعد على هذا الأمر وحدة اللغة العربية .

وحتى تكتمل هذه العملية الاتصالية للتلفاز ويصبح لها مضمون لخدمة المعاقين،وخاصة إذا علمنا كما يشير علاء السبع في محاضرته " الأهداف وتعريف أهمية التأهيل المرتكز على الأسرة والمجتمع " أن التقديرات العالمية تشير إلى أن نسبة الإعاقة في الدول النامية تتراوح ما بين 10 - 15 % من عدد السكان ، واستناداً إلى ذلك فإن عدد المعاقين في الوطن العربي يتراوح بين 20 - 30 مليون نصفهم من الأطفال . نجد أنه لا بد لنا من اختيار وسيلة الاتصال المناسبة التي يمكن أن تنفذ من خلالها الرسالة الإعلانية المطلوبة والتي يمكنها أن تغير أو تبني مفاهيم جديدة عن المعاقين،والتي تؤدي في النهاية إلى تشكيل ارآء الناس بشكل أو بآخر بما يخدم المعاقين .

ويرجع سر تفوق التلفاز مقارنة بأجهزة الإعلام الأخرى من إذاعة وصحف وسينما إلى العديد من **المزايا منها :**

1- أنه وسيلة من وسائل الترفيه المنزلي للفرد والأسرة ، خاصة الأطفال وكبار السن وربات البيوت اللاتي ، أو اللذين ترتب عليهم أعباء مادية أضافية للخروج خارج المنزل ، فالترفيه المنزلي يقدم بدون مقابل تقريباً دون الحاجة إلى جهد ووقت إضافي للوصول إلى مواقع الترفيه الخارجية .
2- تحقيقه لدرجة عالية من الاتصال لدرجة الاتصال المباشر ،وذلك من واقع حركة الصورة وتجسيد للمواقف .
3- مخاطبة التلفاز لحاستي السمع والبصر مما يعطي قوة المصداقية للحدث ، هذا بالإضافة إلى أنه وسيلة تحقق الاتصال لكل من فقد نعمة البصر أو السمع .
4- تحقيق النسبة العالية للتأثير باعتباره إحدى الوسائل التي تخاطب الفرد داخل بيته خلال أوقات الفراغ والاسترخاء وبهذا فإنه عادة ما يتقبل المعلومات والأفكار التي تعطى له وهو في مثل تلك الحالة أكثر مما هو في ساعات العمل والانشغال .
5- إمكانية الاختيار بين العديد من البرامج التلفزيونية خاصة إذا علمنا مدى الانتشار الواسع الذي بدأ يحققه التلفاز عبر المحطات الفضائية بشكل مباشر عن طريق الأقمار الصناعية .

ولهذه الأسباب وغيرها أصبح التلفاز مكون أساسي داخل المنازل وما يقدم فيه مرآة يعبر عن تطور وتقدم الدول ، لذا أصبحت المحطات التلفزيونية تتنافس في استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية في الإخراج التلفزيوني وطرح أهم القضايا التي تعاني منها مجتمعاتها لجذب أكبر نسبة من المشاهدين ، ولكن يتوقف دور التلفاز في دعم قضايا المعاقين على مدى اقتناع أصحاب المحطة الإعلانية بالقضية وتحمسهم

لها،كما يعتمد على قدرة المؤسسة على تذليل الصعوبات التي تواجههم من أجل هدفهم الاجتماعي والإنساني .

ثانياً : دور التلفاز في تربية المراهق

فترة المراهقة في حالة البنات هي الفترة الممتدة من بداية البلوغ الجنسي وتقابل الأعمار 13 وتمتد إلى سن 16- 20 من العمر ، وتعد فترة المراهقة فترة هامة في حياة المرأة ، فهي مرحلة انتقال هامة من الطفولة إلى الأنوثة ،وتتميز هذه الفترة من عمر المرأة بأنها فترة التحولات النفسية والجسمية والتي لو تم استغلالها بالتوجيه والإرشاد البناء لاستطعنا أن نصل إلى أجيال تطمح دائماً إلى بلوغ الكمال والتفوق خاصة وإن هذه المرحلة تختص بإعداد الفرد لبناء الأسرة والزواج والاستقرار، ولا شك أن هناك تأثيراً هاماً للتلفزيون على الشباب والمراهقات ،وأهم هذه الآثار هي محاكاة المراهقات لشخصيات المشاهير وغيرهم في أرائهم وأفكارهم ،وأن كانت بعض المراهقات يتأثرن بما يشاهدونه والبعض لا يتأثر بهذه الشخصيات .

ولهذا ومن خلال هذه الفترة يمكن لنا التأثير على المراهقين لتبني قضية المعاقين بشكل إيجابي لو استطعنا استغلال المظاهر السلوكية والنفسية لهذه الفترة كما يرى محمد جميل وفاروق عبد السلام(1989)كالتالي:

1- تزداد مقدرة الفرد في مرحلة المراهقة على استيعاب مشاكل طويلة ومعقدة في يسر وسهولة ، كما تزداد قدرته على التذكر والتحليل وربط الأحداث مع بعضها . لذا يكون من الأهمية عرض مشاكل وقضايا المعاقين بصورة حقيقية، حتى يمكنه من تكوين أفكاره وآرائه بشكلها الصحيح عن المعاقين .

2- تتضمن هذه الفترة البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي ليعطي كما يأخذ ، وأن يقيم علاقاته مع الآخرين وأن يثق بهم وأن يتعلم ما ينفعه وما يضره ، كما إنه يعيد النظر في قيمه الشخصية التي أمتصها من طفولته ويقوم بالبحث عن قيم جديدة . لهذا تعتبر هذه الفترة فرصة جيدة بالتأثير عليه في تبني قضايا المعاقين ليدافع عنها بالمستقبل .

أن التغيرات التي حدثت خلال الخمسين سنة الماضية بمجتمعاتنا حدت بالمجتمعات إلى تغيير طرق تربية الجيل الجديد من المراهقين،فما نزرع بهم من قيم إنسانية ووجدانية كالأمانة والإخلاص والقيم الدينية والعطف والاهتمام بجماعات معينة وغيرها من القيم ،سينعكس على تكوين اتجاهاتهم و تشكل في الغالب نظاماً يلعب دوراً هاماً وواضحاً في التكوين الدافعي لهم بالمستقبل في حمل مشكلات وقضايا مجتمعهم،بالإضافة إلى دور الخبرات التي يكتسبونها من البيئة وخاصة من الأسرة والتي تدعم مجموعة القيم التي يتبناها ويتخذها منهجاً له ، لذا علينا البدء في العمل بتوجيه كل المصادر في أيدينا للاهتمام بهم والنظر إليهم بعين الحرص والاهتمام .

ثالثاً :واقع التلفاز في عالمنا المعاصر في طرحه لقضايا المعاقين

يرى هيللر *heller* إنه منذ السبعينات من القرن الماضي انصب التركيز على الإعلام وطرحه لقضايا المعاقين في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب وجود بعض الهيئات التي اهتمت بقضايا الدفاع عن الحقوق والمساواة بين أفراد الشعب بالرغم من الإعاقة ، وطرحت هذه الهيئات أفكاراً عديدة منها أن على المعاقين أن يعبروا عن أنفسهم في الإعلام المرئي لما له الأثر المباشر على المجتمع في طرح قضاياهم الخاصة ،وقد نجحت من خلال هذه الفكرة تغيير بعض المسميات المتعلقة بالمعاقين،مما يعني أن الإعلام له قوة كبيرة على المجتمع ، ولكن بالرغم من ارتفاع الأصوات والدراسات التي تنادي بأهمية التلفزيون في طرح قضايا المعاقين إلا أن الإعلام المرئي لم يعط المعاق حق قدره، أنما وضعه في إطار سلبي وشكل معين *patronizing* أوكأنه موصوم بوصمة اجتماعية مشوهه *stigmatization* ، كما أنه صوره بصورة المريض والمحتاج أو بصورة المعاق ذوو المواهب العالية والمواهب الفذة *superhuman* كما في دراسة جولجستونفي *Clogston* في الثمانينات من القرن الماضي والتي أجراها على اتجاهات الأفراد نحو شكل المعاق بالتلفاز.

كما يضيف بيروفاكي *Pirofaki* (2001) أنه مما زاد من عمق المشكلة أكثر أن البرامج التلفزيونية لم تساعد على تصور الكمال في الأفراد إلا في القوة الجسدية ، حيث صورت الشخص الكامل بالشخص القوي جسدياً، دون الاهتمام بخصائصه الذاتية أو مواهبه . ويظهر ذلك جلياً في حرص التلفاز على نقل المباريات الرياضية على الهواء مباشرة للعاديين مع إهمال نقلها المباشر للمناسبات المعاقين والاكتفاء بالحديث عنها في نشرات الأخبار التي لا يشاهدها إلا فئة معينة من المجتمع .

أما في الإعلام العربي نجد القصور الحاد بوسائل الإعلام المرئية بالتعريف بحقوق المعاقين، وندرة الحملات الإعلانية المؤثرة للتجاوب مع النداءات التي توجهها الأجهزة التي تعمل في قطاع خدمات المعاقين لدعمها مادياً ومعنوياً،بالرغم من أنها طريقة من طرق التكافل الاجتماعي التي دعى إليها ديننا الإسلامي من جهة، ومن جهة أخرى نجد مشكلة أخرى تواجهنا خاصة بالرسالة الإعلامية ، وهي قصور الرسائل الإعلامية في تقديم المعاق بصورة جيدة ، فتأتي معظم الرسائل الإعلامية في صورة سطحية تماماً ، أو تنحصر بطلب المساعدات المادية أو التطوعية ، دون إيضاح للأبعاد الحقيقية لمعاناة المعاق وذويه . ويضيف على ذلك عمر خضر (1993) حقائق عن موقع إخبار المعاقين في وسائل الإعلام العربية:

1- لا ترد أخبار المعاقين في وسائل الإعلام العربية إلا نادراً ، وهي تتزامن فقط مع الندوات العلمية أو المؤتمرات التي تقام من أجلهم ، ويغلب عليها طابع الإعلان المؤقت لمؤسسة ما .

2- تخلو برامج الإذاعة والتلفاز من برامج المعاقين (باستثناء برامج معينة بمحطات تلفزيونية معينة).

3- لم تبادر وسائل الإعلام العربية بتبني حملات لها صفة الاستمرارية في عرض مشكلة الإعاقة والمعاقين .

4- تدني حجم ونوعية البرامج الموجهة عن الإعاقة والمعاقين في وسائل الإعلام العربية ،وتأتي غالباً في صورة إعلانات عامة .

5- رغم تدفق الأخبار بكثافة من وكالات الأنباء العالمية عن المعاقين وحقوقهم فإن ما ينشر منها في الوطن العربي أو يبث أو يذاع محدود للغاية .

يعتبر التلفاز من أهم وسائل الاتصال في هذا العصر بل أنه يفوق كل الوسائل انتشاراً وتأثيراً لما له من خصائص تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى المرئية والمسموعة والمقروءة ، إلا أن في عالمنا العربي وفي مجال المعاقين خاصة لم يحقق أهدافه المرجوة منه بتصديه لمشكلات وقضايا المعاقين بما يخدم المعاقين ، إلا أننا نأمل في المستقبل في تغيير هذه النظرة للأجيال الناشئة ، والذي يشكل لهم التلفاز بيئة ثقافية تعليمية قد لا تصقلها البيئة التعليمية بالمدارس أو البيئة .

رابعاً : دور التلفاز في دعم قضايا المعاقين

بالرغم من المزايا التي يقدمه التلفاز إلا أنه في حقيقة الأمر يمكن أن ينقل الأحداث بصورة غير حقيقية أو غير واقعية نظراً لظروف خاصة بأهداف البرنامج أو أهداف المحطة التلفزيونية ، مما قد يؤثر على مصداقية التلفزيون في عرضه للحقائق وتوضيحها للمشاهدين ، فإذا ما استخدم التلفاز بمهارة عالية فإنه يمكن أن يحقق اتصالاً جيداً ويتوصل إلى تحقيق أهدافاً راقية ، كما أنه يستطيع أن يخدم المعاقين بأكثر من اتجاه .

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية التلفاز كأداة اتصال بين المعاقين وأفراد المجتمع،فهو تعبير وصدى لشخصياتهم وقيمهم ودوافعهم ، و إذا ما استخدم بشكل ما لإزالة الغموض أو توضيح أو توسيع معلومة معينة عن المعاقين ، فقد يحدث التغير في سلوك المجتمع وفي الثقافة العامة للمجتمع ، فهو يساهم **في تحقيق أهدافه المهنية والمجتمعية التالية** :

1- يعطى الجمهور الثقة والمصداقية فيما ينقل من صور ، وبالتالي دعم وجوده أمام الجمهور ، وتأكيد مهارتها التكنولوجية .

2- يساعد المعاقين على إعطائهم المزيد من الفرص العادلة للتغلب على خبراتهم السيئة بدمجهم بالمجتمع ، كما يساعد أسرهم في التغلب على مشكلة دمج أطفالهم في المجتمع .

3- أن التلفاز بطرحه لمشكلات المعاقين يعمل على التأثير بالرأي العام والحكومة والدولة وقادة الرأي وحتى التربويين بشكل أو بآخر بتغيير سياستهم وأفكارهم نحو المعاقين .

4- أن التلفاز بدعمه لهذه القضايا فإنه يقوم بدور رائد في تقديم مميزات الخدمات المقدمة للمعاقين بالمراكز الحكومية والخاصة بما يدعم مجال التربية الخاصة ككل .

وإذا كنا قد وضعنا الكثير من الثقة فيما يرجى من التلفاز أكثر مما يجب ، فإنه لاعتقادنا بأن التلفاز لا يقتصر دوره فقط على الترفيه والتسلية ، بل عليه أن يأخذ عبء توعية طلاب المدارس وربات البيوت ورجال الأعمال والمتخصصين بالتربية بأهمية قضية الإعاقة ، ومن هذه النظرة يتوجب على القائمين على البرامج التلفزيونية من مخرجين ومعدين ومصورين ومتخصصين في التربية الخاصة أن يتعلموا الكثير عن ديناميكية وفنيات العمل بهذا المجال ، كما عليهم ومن ثم الإبداع بإخراج مادة إعلامية متناسبة مع مشكلاتنا وحلول لطرق مواجهتها، وفي أغلب الأحيان يتجه التلفاز بطرح قضايا المعاقين أما عن طريق الرسائل الإعلامية القصيرة أو البرامج الخاصة الثقافية والطبية .

أولاً الرسائل الإعلامية

يزداد تأثير الرسائل التلفزيونية مع كل اهتمام يناله التلفاز كجهاز إعلامي ترفيهي وثقافي ، فالرسائل التلفزيونية من جهة تحصل على دعم غير مباشر من الجمهور مع وجودها في أكثر من برنامج وأكثر من محطة تلفزيونية ، مما يعني وصول الرسائل الإعلامية إلى عدد أكبر من المشاهدين وجعل هؤلاء أكثر استعداداً لإنفاق المزيد من الوقت أمام هذا الجهاز للإنصات والاستيعاب لما يقدمه ، ومن جهة أخرى تعتبر الرسائل الإعلامية من أهم مصادر التمويل الرئيسية للمحطات التلفزيونية .

والرسائل الإعلامية في التلفزيون كما يراها محسن آل حسان (2003) هي عبارة عن أفكار واتجاهات، ويحاول من خلالها الإعلامي أن ينسخ رسالته بشكل فني خاص ، ويصيغها بشكل جذاب ومؤثر للمشاهد ، ومثيرة من خلال المؤثرات الصوتية والضوئية والتلاعب بالأحجام والأشكال لإبراز الفكرة المراد توجيهها إلى الأفراد . وبشكل عام تأتي الرسائل الإعلامية إما بشكل رسالة محددة واضحة كأن تكون طلباً مباشراً ومحدداً لمساندة مؤسسة ما ترعى المعاقين سواء بالتبرعات المادية أم الخدمات التطوعية وهي ما تسمى **"الإعلان التلفزيوني "**، ويراها النور أحمد (2005)أنه وسيلة اتصال اقناعية موجهة للجمهور بما يعلن عنه". بمعنى تقديم الخدمات التي تقدمها المؤسسة بصورة اقناعية وبحيث تلقى القبول من الجمهور ، وتساعد على تذكرها بالمستقبل .

أو بشكل رسالة أخرى ضمنية تحاول الوصول بأساليب فنية إلى شعور المواطن العادي للتأثير في ثقافته واتجاهاته السلوكية بترويج القضايا الاجتماعية مثل محاربة الأمية والسعي إلى تنظيم الأسرة ، والمحافظة على البيئة وما إلى ذلك من قضايا اجتماعية ، أو من خلال عرض قصة مشوقة يحكي قصة معاق ليحضى بالقبول من الهيئة الاجتماعية وبالمساندة والدعم للمؤسسات أو الجمعيات التي تقوم برعايته هو

وزملائه وهذا النوع من الرسائل الإعلامية يطلق عليه **"الإعلان الاجتماعي "** . ويعتمد مدى نجاح الإعلان الاجتماعي على مدى اقتناع المؤسسة المعلنة بالهدف الاجتماعي وأنه سوف يوفر الحل المرغوب للمشكلة الاجتماعية المعنية .

وقد لاقت الرسائل الإعلامية بنوعيها الكثير من الاهتمام بالآونة الأخيرة من قبل المؤسسات التي تقدم خدماتها للمعاقين بسبب :

1- **زيادة عدد مؤسسات المعاقين** : وقد ارتبطت هذه الزيادة بزيادة نسبة المعاقين بالدول العربية وزيادة الوعي الاجتماعي بأهمية وجود هذه المؤسسات .
2- **زيادة نسبة التعليم** : أدت الزيادة في نسبة التعليم في مجتمعاتنا العربية إلى خلق نوع من الوعي الاجتماعي والإنساني لهذه الفئة والحاجة إلى دمجهم بالمجتمع وبالتالي البحث عن مؤسسات تقدم لهم الخدمات اللازمة .
3- **وكالات الإعلان** : أدى تطور وكالات الإعلان سواء من ناحية تخطيط وتنفيذ الحملات الإعلانية أو اختيار وسائل الإعلان المناسبة ، بحيث أصبحت من الأمور المهمة التي تسعى كل مؤسسة إلى أن تتقدم إليها لتعلن عن خدماتها للمجتمع .
4- **قدرة التلفاز الفنية** : وذلك بالقدرة على تكرار نفس الرسالة الإعلانية عدة مرات حتى في نفس اليوم ، وبالقدرة على التأثير حيث تتميز الرسالة التلفزيونية على أنها رسالة حية متكاملة فيها الصوت والصورة واللون والحركة، وهذه العناصر إذا ما استخدمت بحرفية عالية أتت بالتأثير المطلوب .
5- **سعة انتشار الجزئي للتلفزيون** : فهو لا يحتاج إلى الإلمام بالقراءة والكتابة لكي يستقبل الرسالة الإعلانية التلفزيونية فالتلفاز يصل إلى المتعلم وغيره وإلى الصغير والكبير وحتى من فاقد حاسة السمع وإلى من قل دخله أو كثر .
6- **المرونة في العرض** : فيمكن عرض الرسالة في أوقات معينة دون أخرى ويمكن تغيرها حسب الحاجة ، كما يمكن عرض الإعلان كاملاً ويمكن اختصارها لإحداث نفس التأثير عند تكلفة أقل والابتعاد عن الملل في تكرار الإعلان .

وبالرغم من المزايا التي تقدمها الرسائل الإعلامية بالتلفاز والهدف السامي التي تسعى مؤسسات المعاقين لتحقيقه من خلالها ، إلا أن الرسائل الإعلامية قد تواجه بعض الصعوبات في نشر قضايا المعاقين ومشكلاتهم ومنها:

1- **تسرب المشاهد من المشاهدة** ،فظهوره في وقت غير مناسب للمشاهد أو مع إعلانات تجارية أو طول فترة الإعلان مما تجعل المشاهد يشرع في تغيير القناة أو فقد تركيزه بما يعرض عليه من مشاهد .

2- **تعرض الإعلان لاختفاء أثره،** يتعرض الإعلان لاختفاء تأثيره بسرعة لسببي؛ الأول أن المدة القصيرة التي يحتلها قد لا تسمح له بفرصة كافية لتحقيق الرسوخ في الذهن ، والثاني أن وضع الإعلان في فقرة إعلانية مع إعلانات أخرى تجعل أثر بعضها يذهب بأثر البعض الآخر .

3- **صعوبة انتقاء الجمهور** ، فنوعية الجمهور يختلف باختلاف وقت العرض ، فالفترة الصباحية قد تناسب الأطفال والمراهقين وربات البيوت وما بعد الظهر تناسب الأطفال وفي الليل يناسب الرجال وربات البيوت، لذا لابد أن تتنوع الرسالة الإعلانية بحسب الجمهور المستهدف .

4- **الملل من المشاهدة** ،فقد يترتب على استمرار عرض الإعلان لمدة طويلة وتكراره التقليل من تأثيره وقد يصاب المشاهد بالملل حتى الضيق والتوتر عند مشاهدته ، ومن ثم يترتب عليه حدوث انفعالات سلبية تجاه المعاقين، وقد يصل إلى حد خلق شعور عدائي عنده .

5- **الإبداع بفكرة الإعلان بمدة قصيرة** ، فقصر مدة الإعلان تستلزم بالضرورة قوة الفكرة والحبكة الدرامية والتصميم الجيد والإخراج المتميز حتى يمكن للرسالة الإعلانية أن تلفت وتثير وتبقى في الوجدان بعد عرضها في تلك المساحة المحدودة من الزمن متزاحمة مع غيرها من الرسائل الاستهلاكية .

ثانياً : البرامج الثقافية والطبية

أن البرامج التلفزيونية الطبية والثقافية سواء أكانت هذه البرامج مباشرة أو مسجلة تعد قوة اجتماعية لا يستهان بها في التأثير بسلوك الجماهير بما تحتويها من معلومات ومضامين ، فإذا لم تستطع هذه البرامج إثارة اهتمام وجذب المشاهد ستصبح مضيعة للوقت والمال وتبديداً لثروات المجتمع ، بل قد يمتد أثره إلى جميع البرامج التي تدعم قضايا المعاقين ، إذا تولد لدى المشاهد عدم الثقة في مصداقيتها وبالتالي سيميل إلى رفضها ، وأيضاً رفض باقي البرامج التي تناقش نفس الموضوع ، لذا فإنه من الضروري أن تكون هناك بعض الأصول والمبادئ التي تقوم عليها هذه النوعية من البرامج حتى يحقق أكبر قدر من المشاهدة ، كما يجب أن يلتزم القائمين عليها من معدين ومخرجين ومصورين بالمبادئ والمعايير الأخلاقية والمهنية عند تخطيط وتنفيذ هذه البرامج ، حتى يمكن للبرنامج في النهاية أن يحضى بثقة الجمهور و إلا فقد قدرته على التأثير وأعطى صورة سلبية عما يطرحه من قضايا .

وتتجه معظم البرامج التلفزيونية الموجه للمعاقين في مناقشة قضاياهم من خلال البرامج الحوارية مع ذوي الاختصاص من التربويين أو الأطباء أو مع المعاق أو أسرة المعاق،وتعتمد على المقابلة الشخصية عن طريق أسئلة بقصد الوصول إلى معلومات معينة تهم الجمهور أو تصحيح فكرة معينة ، وقد تكون داخلية بالأستوديو أو في أماكن تواجد المعاقين بالمدرسة أو غيرها أو من خلال نقل الأنشطة الجماعية الرياضية

كمسابقات الجري أو مسابقات السباحة التي تجرى للمعاقين أو الحفلات في المناسبات الرسمية كالعيد الوطني والاحتفال بالعيد .

وتعتبر البرامج الحوارية من البرامج الرئيسية بالتلفاز في طرح مشكلات الإعاقة وهي من أكثر الوسائل شيوعاً،وعادة ما تبدو المقابلة الشخصية بالنسبة إلى الشخص العادي مسألة بسيطة للغاية ، وهي في الواقع بعيدة عن هذا إذ أن طريقة المقابلة الشخصية مسألة فنية ترقى إلى شيء أكثر من مجرد الاقتراب من المشكلة ،حيث تستلزم من معد البرنامج أن يكون ملماً إلماما كافياً بالموضوع ،كما يجب عليه أن يكون حريصاً على الوقت المتاح له حتى لا يخرج من حدود الموضوع ، وبالرغم من أن هذه المقابلات تعتمد على مجموعة من الأسئلة إلا ذلك لا يعني أنها آلية ، فمعد البرنامج من خلال الأسئلة يضع الإطار العام للمناقشة ويترك الضيف أو الجمهور لمناقشة الموضوع بحسب ما يراه مناسباً ، كما إن إعداد هذا النوع من البرامج يتوقف على المعد من حيث إعداده لمادة الدرس واختيار الوقت المناسب لإذاعة البرنامج وعدد مرات إذاعته . وبالرغم من مزايا المقابلات الحوارية إلا إن هناك بعض الصعوبات التي يواجهها **معدي البرامج التلفزيونية في نقل رسالة المعاقين والخاصة بطبيعة الجهاز التلفزيوني منها :**

1- افتقاد قدرة التلفاز على نقل الصورة الواقعية الحية عن المعاقين ، وعن العلاقة الطيبة التي تصل بين المعاق والمشاهد ، فالصورة تنقل بعض صفات المعاق وإن كان لا ينقلها كلها ، مما يحد من نقل صورة المعاق بشكل واضح.
2- قد يحتوي البرنامج بالتلفاز على بعض المصطلحات ، التي قد لا يستوعبها المشاهد وخاصة صغار السن وغير المتخصصين ، وما يزيد الأمر سوءاً إن كان وقت البرنامج لا يسمح لشرح المصطلحات للمشاهد .
3- تعتمد قدرة الرسالة الإعلامية على جذب انتباه المشاهد على استخدام المؤثرات الايجابية ونوعية الشخصيات المستضيفة بالبرنامج واللذين يمثلون قطاع المعاقين، و يعتبر ذلك من الأمور التي يجب أن توجه لها عناية كبيرة من قبل معد البرنامج .

إن الرسائل الإعلامية أو البرامج الثقافية والطبية في الواقع لا تعمل في فراغ ، فهي تقوم من أجل إشباع حاجة ملموسة ومحددة من قبل الجماهير ، فإذا لم يستطع القائمين على هذه النوعية من البرامج إشباع هذه الرغبة وإثارة اهتمام المشاهد ورغبته في أن يدافع عن قضايا مجتمعه ، فإننا بذلك نوسع الفجوة أكثر بين المعاق والمجتمع،وبالتالي نخلق أجيالاً لا تضع باعتبارها عند التخطيط لمستقبلها وأهدافها أي مسؤولية اجتماعية تجاه مجتمعها ووطنها ، ويكون قطاع التربية الخاصة قد أهدر جزء كبير من طاقات أفراد مجتمعه وسعى لتثبيت الصورة السلبية عن المعاق في أذهانه .

الخلاصة

من مميزات مجتمعاتنا العربية توحد اللغة والعادات والتقاليد، لذا نجد إن الرسائل الإعلامية دائماً تلقى التفهم والقبول من الجماهير، ورغم ذلك نجد إن الاهتمام بقضايا المعاقين عن طريق الإعلام التلفزيوني لم تجد في العالم العربي الاهتمام اللائق أو الجهد الإعلامي التي تستحقه لأسباب كبيرة منها ما يتعلق بمعدي الرسالة أو عدم وضوح أهداف الرسالة أو الصعوبات الخاصة بالتلفزيون كجهاز إعلامي ، أو عدم اقتناع المسئولين بالمحطة التلفزيونية بأهمية مشكلات وقضايا المعاقين ، فيقدم المعاق في بعض الأحيان صورمغايرة لحقيقتهم فيصور التلفاز المعاق على أنه المعاق ذو المواهب أو أنه العاجز أو هو الشخص السلبي أو الانطوائي أو الشريرأو القبيح المنظر ... الخ ، ولا نشك لحظة واحدة في إخلاص ورغبة المسئولين عنها في مساندة الجهود المبذولة من أجل المعاق ، ولكن الأمر يتطلب أكثر من الحماس الشخصي فهو يتطلب أولاً الاستمرارية وثانياً الإيمان بهدف الرسالة الإعلامية وثالثاً تذليل الصعاب للوصول إلى النتيجة المرجوة من هذه الرسائل التلفزيونية ،وفي النهاية سنصل إلى تحقيق هدفين كمتخصصين بالتربية الخاصة، الأول تحقيق هدف دمج المعاق بالمجتمع ،و الثاني توعية الجيل الناشئ من المراهقين بالإعاقة ليحملوا شعلة التربية الخاصة بمجتمعاتنا إلى الأبد .

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها والتوصيات

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طالبات الثانوية العامة لفاعلية التلفاز في معالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية (الجنسية ، نوع المناخ الإداري المدرسي) ، وقد أجريت المقاييس التي تقيس المتغيرات المتضمنة في الدراسة على عينة قوامها 206 طالبة وتوصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بصحة أسئلة البحث وسيتم عرض هذه النتائج وتفسيرها لكل فرض و سؤال على حدة كما يلي :

السؤال الأول

توجد فروق دالة في فعالية التلفاز في معالجة قضايا / مشكلات المعاقين عقلياً وفقاً لمتغير الجنسية لدى طالبات المرحلة الثانوية العامة ؟

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت)،كما هو مبين بالجدول (3) الفروق بين متوسطات أبعاد اتجاهات طالبات الثانوية العامة في فاعلية التلفاز في معالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً طبقا للجنسية باستخدام اختبار (ت) .

جدول (3)
الفروق بين متوسطات أبعاد اتجاهات طالبات الثانوية العامة في فاعلية التلفاز في معالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً طبقا للجنسية باستخدام اختبار (ت) .

	الجنسية	العدد "ن"	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو شخصية المعاق	سعودية	192	16.48	0.752	*3.306	دالة
	غير سعودية	14	17.21	1.311		
الاتجاه نحو نوعية البرامج	سعودية	192	15.05	1.065	1.121	غير دالة
	غير سعودية	14	15.29	1.204		
الاتجاه نحو شعور ه عند رؤية المعاق	سعودية	192	15.98	0.789	2.452	غير دالة
	غير سعودية	14	15.36	1.008		
الاتجاه نحو دمج المعاق	سعودية	192	16.20	0.460	**9.777	دالة
	غير سعودية	14	16.43	0.756		
الاتجاه نحو أسرة المعاق	سعودية	192	13.60	0.932	0.287	غير دالة
	غير سعودية	14	13.71	10.069		
الاتجاه نحو قدرات المعاق	سعودية	192	16.41	0.544	0.006	غير دالة
	غير سعودية	14	16.71	0.611		
الاتجاهات الكلية	سعودية	192	93.73	2.306	0.901	غير دالة
	غير سعودية	14	94.71	3.197		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول(3) أن قيمة (ت) المحسوبة للجنسية هي قيمة دالة إحصائيا عند (0.05) بالاتجاه نحو شخصية المعاق بالتلفاز ،وهذا يعني أن هناك أثراً دالاً بالاتجاهات نحو شخصية المعاق بين الطالبات السعوديات(م=16.48) والطالبات غير السعوديات (م= 17.21)وذلك لصالح الطالبات السعوديات حيث إن المتوسط

الحسابي لدرجات مجموعة الطالبات السعوديات أقل من متوسط مجموعة الغير السعوديات،ويعني ذلك أن الطالبات السعوديات اتجاهاتهم السلبية أقل نحو شخصية المعاق من غير السعوديات .

وأيضاً دالة عند مستوى (0.01) بالاتجاه نحو دمج المعاق ،وهذا يعني أن هناك أثراً دالاً بالاتجاهات نحو دمج المعاق بين الطالبات السعوديات(م=16.20) والطالبات غير السعوديات (م= 16.43)وذلك لصالح الطالبات السعوديات حيث إن المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة الطالبات السعوديات أقل من متوسط مجموعة الغير السعوديات،ويعني ذلك أن الطالبات السعوديات اتجاهاتهم السلبية أقل نحو دمج المعاق من غير السعوديات.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى تأثير الرسالة التلفزيونية على الطالبات ، فقد يكون تأثير الرسالة التلفزيونية على المعاقين أعلى بحيث أشعرتها بمسؤولية كبيرة تجاه تقبل أفراد مجتمعها مهما كانت درجة قصورهم ، بعكس الغير سعودية التي قد تشعر في بعض الأحيان بعدم الأمن والشعور بالغربة عن مجتمعها وعدم الانتماء للمجتمع السعودي،لذلك فهي تعتبر نفسها غير مسئولة عن تقبل المعاقين بالمجتمع ، فتكون اتجاهات سلبية نحو المعاقين أكثر من الطالبة السعودية .

السؤال الثاني

توجد فروق دالة في فعالية التلفاز في معالجة قضايا / مشكلات المعاقين عقلياً وفقاً لمتغير نوع المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، كما هو مبين بالجدول (4) الفروق بين متوسطات أبعاد اتجاهات طالبات الثانوية العامة في فاعلية التلفاز في معالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً طبقا لمناخ الإدارة المدرسي باستخدام اختبار (ت) .

جدول (4)
الفروق بين متوسطات أبعاد اتجاهات طالبات الثانوية العامة
في فاعلية التلفاز في معالجة قضايا / مشكلات المعاقين عقلياً طبقا لمناخ الإدارة المدرسي باستخدام اختبار (ت) .

	الجنسية	العدد "ن"	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو شخصية المعاق	حكومية	107	16.42	0.740	2.395	غير دالة
	خاصة	99	16.66	0.883		
الاتجاه نحو نوعية البرامج	حكومية	107	15.01	0.937	5.614	غير دالة
	خاصة	99	15.12	1.206		
الاتجاه نحو شعور ه عند رؤية المعاق	حكومية	107	15.99	0.885	0.040	غير دالة
	خاصة	99	15.89	0.741		
الاتجاه نحو دمج المعاق	حكومية	107	16.22	0.520	0.666	غير دالة
	غير حكومية	99	16.20	0.451		
الاتجاه نحو أسرة المعاق	حكومية	107	13.51	0.793	*5.196	دالة
	غير حكومية	99	13.72	1.069		
الاتجاه نحو قدرات المعاق	حكومية	107	16.38	0.543	1.546	غير دالة
	غير حكومية	99	16.48	0.560		
الاتجاهات الكلية	حكومية	107	93.54	2.368	0.362	غير دالة
	غير حكومية	99	49.07	2.374		

*دالة عند 0.05

كما يتضح من الجدول(4) أن قيمة (ت) المحسوبة لمناخ الإدارة المدرسي هي قيمة دالة إحصائيا عند (0.05) بالاتجاه نحو أسرة المعاق بالتلفاز ،وهذا يعني أن هناك أثراً دالاً بالاتجاهات نحو أسرة المعاق بين الطالبات بالمدارس الحكومية (م=13.51) والطالبات بالمدارس الخاصة (م= 13.72) وذلك لصالح الطالبات بالمدارس الحكومية حيث إن المتوسط الحسابي لدرجات مجموعة الطالبات بالمدارس الحكومية أقل من متوسط مجموعة الطالبات بالمدارس الخاصة ،ويعني ذلك أن الطالبات بالمدارس الحكومية اتجاهاتهم السلبية أقل نحو أسرة المعاق من الطالبات بالمدارس الخاصة ، وقد يرجع هذا الفرق لسببين :

أولاً : خاص بالرسائل التلفزيونية

إن تكوين هذه الاتجاهات السلبية يعني أن الرسائل التلفزيونية عن المعاقين عقلياً بالتلفاز لم تخدم أسرة المعاق بشكل فعلي ،وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الرسائل التلفزيونية للمعاقين عقلياً قد نقلت صورة المعاق بشكل مخالف للحقيقة ووضعته في قالب على أنه الشخص الانطوائي أو الغريب عن المجتمع ، والذي على أسرته أن تتحمل الشقاء والتعاسة من أجله ، لذا يكون من الأفضل لأسرته أن تدعه يموت لحل مشكلاته ومشكلات أسرته أو تضعه في المستشفيات حتى لا تراه دائماً ويذكرها بالعقاب الإلهي للأسرة .

ثانياً : خاص بفئة الطالبات

يرى كثير من الباحثين كما يشير فتحي السيد عبد الرحيم (1983) أن ميلاد طفل معاق عقلياً يمكن أن ينطوي على تهديد خطير لبناء الأسرة فتشير الدراسات إلى أن أمهات وآباء الأطفال المعاقين عقلياً أكثر أكتئاباً وأقل استمتاعهم بأطفالهم وأكثر انشغالا بأمورهم الخاصة ، كما أنهن أقل إحساساً بمهارتهم ،لمواجهتهم عبء الرعاية والعناية بأطفالهم المعاقين ، خاصة إذا كانت الأسر تعاني مع ضيق المصادر المالية ، مما يحد من تكيف الأسرة مع أطفالهم المعاقين والعاديين و المجتمع .

لذا قد ينظر المجتمع إلى وجود طفل معاق بأي أسرة على أنها من الأسر المضطربة والتي تعاني من مشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية لا تستطيع التخلص منها بوجود الطفل المعاق بالأسرة ، ولهذا فقد تفقد احترامها ومكانتها بالمجتمع، لذا كانت اتجاهات طالبات المدارس الخاصة سلبية تجاه أسر المعاقين عقلياً واللاتي يعتبرن من الطبقة ذات المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرموقة بالمجتمع المتوافقة اجتماعياً مع المجتمع ، لهذا وجدت طالبات المدارس الخاصة أنه من الأفضل لأسر الطفل المعاق أن تبقي أمره سراً حتى لا تفقد احترامها بالمجتمع و تكون موضع سخرية من الآخرين.

السؤال الثالث

ما هي النسبة العليا لعدد ساعات مشاهدة الطالبات للتلفاز ؟

وللإجابة على هذا السؤال،تم تطبيق مقاييس النزعة المركزية لتحديد نسبة عدد ساعات مشاهدة الطالبات للتلفاز، كما هي مبينة بالجدول (5) التكرارات لعدد ساعات قضاء الطالبة أمام التلفزيون يومياً،وشكل(1)الرسم البياني لتكرار الإجابات لعدد الساعات.

الجدول (5)
التكرارات لعدد ساعات قضاء الطالبة أمام التلفزيون يومياً

رقم	الاجابة	عدد التكرارات	النسبة
1	أقل من ساعة	32	15.5
2	من ساعة إلى أقل من 2ساعة	70	34
3	من 2 إلى أقل من 4 ساعات	64	31.1
4	أكثر من 4 ساعات	40	19.4
	المجموع	206	% 100

شكل (1)
الرسم البياني لتكرار الإجابات لعدد الساعات

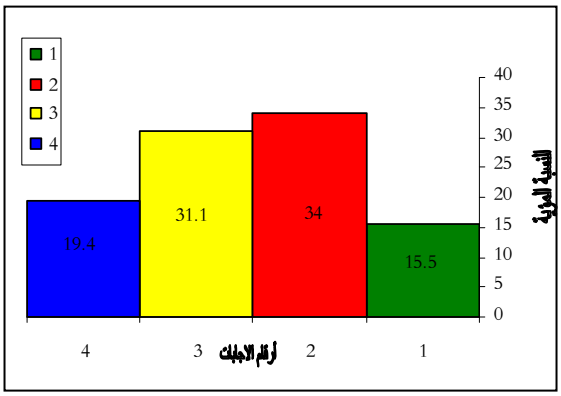

يتضح من الجدول (5) التكرارات لعدد ساعات قضاء الطالبة أمام التلفزيون يومياً وشكل (1) الرسم البياني للتكرار الإجابات لعدد الساعات ، أن النسبة العليا 34% كانت للإجابة من ساعة إلى أقل من 2 ساعة ، تليها فارق بسيط قدرة 2.9 % الإجابة من 2- 4 ساعات بنسبة 31.1 % ، يليها الإجابة أكثر من 4 ساعات بنسبة 19.4 % ، وتأتي بالمرتبة الأخيرة للإجابة أقل من ساعة بنسبة 15.5 % .

مما يعني أن النسبة الكبرى من الطالبات يقضون مابين 7 - 14 ساعة أسبوعيا بمشاهدة التلفاز، وهذه النسبة تقارب تقرير منظمة اليونسكو في أن الأطفال في البلاد العربية من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة يقضون ما بين 12-24 ساعة أمام التلفزيون أسبوعيًا ، ويعني أن الطالبة تقضي من 4- 8 % باليوم أمام التلفاز .

وعلى الرغم من الطالبات يقضون معظم وقتهم بالدراسة ، إلا أنهم يجدون وقتاً لا بأس لمشاهدة برامج التلفاز ، فلو تم استغلال هذا الوقت المتاح بشكل جيد في بث رسائل إعلامية عن المعاقين ، وبشكل مشوق ومثير وبما يناسب أوقات الطالبات في متابعة برامج التلفاز ، لاستطاعت مشكلات وقضايا المعاقين عقلياً من شد انتباه الطالبات لهذه البرامج .

السؤال الرابع

ماذا تقوم الطالبة عند مشاهدة طفل معاق ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق مقاييس النزعة المركزية لتحديد سلوكيات الطالبة عند مشاهدة المعاق عقلياً،كما هي مبينة بالجدول (6) التكرارات سلوكيات الطالبة عند مشاهدة المعاق عقلياً وشكل(2) الرسم البياني للتكرار الإجابات للسلوكيات.

الجدول (6)
التكرارات لسلوكيات الطالبة عند مشاهدة المعاق عقلياً

رقم	الإجابة	عدد التكرارات	النسبة
1	أقوم بتغيير القناة التلفزيونية	37	18
2	أشاهد البرنامج وأنا متضايق	95	46.1
3	أشاهد البرنامج بكل شغف واهتمام	72	35
4	لا أشاهد التلفاز أبداً	2	1
	المجموع	206	100 %

شكل (2)
الرسم البياني للتكرار الإجابات للسلوكيات

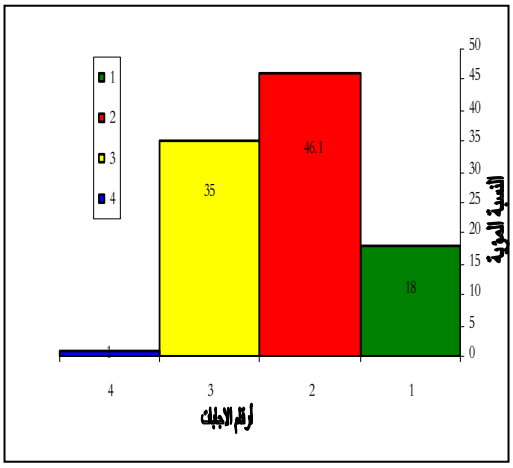

يتضح من الجدول (6) التكرارات لتحديد سلوكيات الطالبة عند مشاهدة المعاق عقلياً وشكل (2) الرسم البياني للتكرار الإجابات للسلوكيات ، أن النسبة العليا كانت 46.1% للإجابة أشاهد البرنامج وأنا متضايق ، تليها بفارق 11.1 % الإجابة أشاهد البرنامج بكل شغف واهتمام بنسبة 35 % ، ثم الإجابة أقوم بتغير القناة التلفزيونية بنسبة 18 % ، وأخيراً الإجابة لا أشاهد التلفاز أبداً بنسبة 1 % .

وتعني وجود النسبة الكبيرة بين الطالبات للإجابة أشاهد البرنامج وأنا متضايق بنسبة 46.1 % ، أن الطالبات لديهن الرغبة بمشاهدة برامج المعاقين ، ولكن هذه الرغبة قد لا تتضمن الاستفادة من المعلومات بالبرنامج ، وإنما قد يكون بسبب أن هذه البرامج قد أوجدت لديهن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أمام هذه الفئة، وهذا ما قد يفسر بعدم راحتهم لمشاهدة هذه البرامج ، بالإضافة إلى أن قد يفسر عدم راحتهم لمشاهدة هذه النوعية من البرامج الأثر السلبي الذي يتركه مشاهدة صور المعاقين عقلياً بصور غير مناسبة لهذه الفئة من العمر أو التعرض للتشوهات الجسمية بالبرامج بشكل مباشر، مما يشعرهم بعدم الراحة وبالتالي فإن هذا الأثر السلبي يعمم على جميع المعاقين عقلياً .

السؤال الخامس

ما هي النسبة العليا لبرامج المعاقين الأكثر مشاهدة بين الطالبات ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق مقاييس النزعة المركزية لتحديد النسبة العليا لبرامج المعاقين الأكثر مشاهدة بين الطالبات، كما هي مبينة بالجدول (7) التكرارات لبرامج المعاقين الأكثر مشاهدة بين الطالبات ، وشكل (3) الرسم البياني للتكرار الإجابات على البرامج

الجدول (7)
التكرارات لبرامج المعاقين الأكثر مشاهدة بين الطالبات

رقم	الإجابة	عدد التكرارات	النسبة
1	مسلسل تلفزيوني	74	35.5
2	الإعلانات التلفزيونية	26	12.6
3	الأخبار	12	5.8
4	البرامج العلمية والثقافية	94	45.6
	المجموع	206	% 100

شكل (3)
الرسم البياني للتكرار الإجابات على البرامج

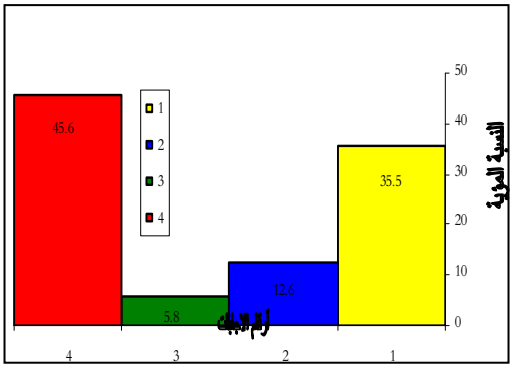

يتضح من الجدول (7) التكرارات لبرامج المعاقين الأكثر مشاهدة بين الطالبات وشكل (3) الرسم البياني للتكرار الإجابات على البرامج،ونجد أن النسبة العليا 45.6% كانت للإجابة عن البرامج العلمية والثقافية ، ثم المسلسلات التلفزيونية 35.5 % ،ثم الإعلانات التلفزيونية 12.6 % وأخيراً الأخبار 5.8 % .

وتعني النسبة العالية للبرامج الثقافية والعلمية أن الطالبات لديهم الرغبة والاهتمام الفعلي لمشاهدة برامج عن المعاقين والمطروحة بالتلفاز بشكل علمي والتعرف على المعلومات والحقائق التي تختص بالمعاقين عقلياً ، بالرغم من أن في بعض الأحيان بالمقابلات الحوارية تستخدم مصطلحات غير واضحة المعنى ، كما وقد تعرض صور عن المعاقين غير مناسبة ، بالإضافة إلى إمكانية الاختيار بين العديد من البرامج التلفزيونية **الترفيهية** ، وهو ما تؤكده هذه المرحلة من المراهقة حيث تزداد مقدرة الفرد في مرحلة المراهقة على استيعاب مشاكل طويلة ومعقدة في يسر وسهولة ، كما تزداد قدرته على التذكر والتحليل وربط الأحداث مع بعضها ، كما تتضمن هذه الفترة البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي ليعطي كما يأخذ ، وأن يقيم علاقاته مع الآخرين وأن يثق بهم وأن يتعلم ما ينفعه وما يضره ، كما إنه يعيد النظر في قيمه الشخصية التي أمتصها من طفولته ويقوم بالبحث عن قيم جديدة .

السؤال السادس

ما هو السبب الذي يدفع الطالبة لمشاهدة برامج المعاقين ؟

وللإجابة على هذا السؤال ، تم تطبيق مقاييس النزعة المركزية لتحديد السبب الذي يدفع الطالبة لمشاهدة برامج المعاقين، كما هي مبينة بالجدول (8) التكرارات للأسباب مشاهدة برامج المعاقين وشكل (4) الرسم البياني لأسباب مشاهدة برامج المعاقين .

الجدول (8)
التكرارات لأسباب مشاهدة الطالبة برامج المعاقين

رقم	الإجابة	عدد التكرارات	النسبة
1	لأن أسرتي تشجعني على ذلك	6	2.9
2	لأتعلم عن حياتهم	131	63.6
3	لأني أعرف صديقة أو قريبة لي لديها إعاقة عقلية	18	8.7
4	أنا لا أحب مشاهدة هذه البرامج بالتلفاز	51	24.8
	المجموع	206	% 100

شكل (4)
الرسم البياني لأسباب مشاهدة برامج المعاقين

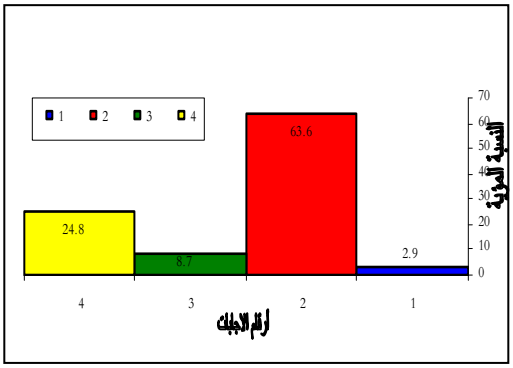

يتضح من الجدول (8) التكرارات لأسباب مشاهدة الطالبة برامج المعاقين وشكل (4) الرسم البياني لأسباب مشاهدة الطالبة برامج المعاقين ، أن النسبة العليا 63.6% للإجابة لأتعلم عن حياتهم ، ثم وبفارق 38.8 % الإجابة أنا لا أحب مشاهدة هذه البرامج بالتلفاز 34.8 % ، ثم الإجابة لأني أعرف صديقة أو قريبة لي لديها إعاقة عقلية 8.7% ، وأخيراً الإجابة لأن أسرتي تشجعني على ذلك 2.9 % .

وتدعم النسبة العالية لسبب مشاهدة الطالبات برامج المعاقين 63.6 % للتعرف على المعاقين ما توصلنا إليه في السؤال الثالث من أكثر البرامج التي تشاهدها الطالبة هي البرامج الثقافية والعلمية ،كما تدعم النسبة التي تليها 34.8 % للإجابة أنا لا أحب مشاهدة هذه البرامج بالتلفاز نتيجة السؤال الثاني في أنهم يشاهدون البرامج وهم غير مرتاحين .

السؤال السابع

ما هو أكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون ؟

وللإجابة على هذا السؤال ، تم تطبيق مقاييس النزعة المركزية لتحديد أكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون، كما هي مبينة بالجدول (9) التكرارات لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون ، وشكل (5) الرسم البياني لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون.

الجدول (9)
التكرارات لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون

رقم	الإجابة	عدد التكرارات	النسبة
1	الإعاقة العقلية	46	22.3
2	الإعاقة السمعية	13	6.3
3	الإعاقة الجسدية	140	68
4	الإعاقة البصرية	7	3.4
	المجموع	206	% 100

شكل (5)
الرسم البياني لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون

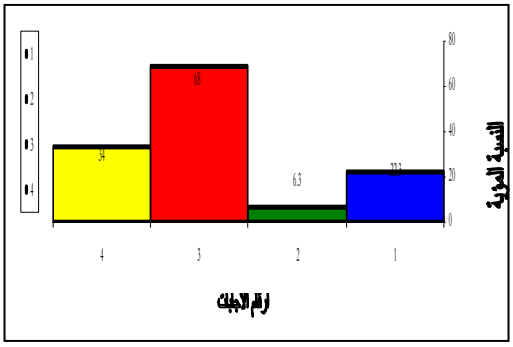

يتضح من الجدول (9) التكرارات لأكثر أنواع الإعاقة شيوعاً بالتلفزيون، وشكل (5)الرسم البياني لأكثر الإعاقات شيوعاً ،نجد أن النسبة العليا 68% للإجابة الإعاقة الجسدية، ثم الإجابة الإعاقة العقلية 22.3 % ، ثم الإجابة الإعاقة السمعية 6.3 % ، وأخيراً الإعاقة البصرية 3.4 % .

وتعني هذه النتيجة أن معظم البرامج الموجه عن المعاقين خاصة العلمية أو الثقافية منها في التلفاز موجه إلى فئة معينة من الإعاقة وهي فئة الإعاقة الجسدية ، وتأتي في المنزلة الثانية الإعاقة العقلية بفارق 45.7 % ، ويعني ذلك أن هناك قصور في التلفاز من التنوع بالبرامج عن المعاقين .

ملخص عام لنتائج الدراسة

تتوقف جودة البرامج المخصصة عن المعاقين بالتلفاز على قدرة القائمين على البرامج بعمل برامج توعوية تنمي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية والثقافية لدى الجماهير من ناحية ، ومن ناحية أخرى القدرة على إبقاء هذا الوعي متوهجاً ومثير للاهتمام ، والذي سيؤدي بطبيعية الحال في النهاية إلى نتائج ايجابية بالنسبة إلى المشاهدين والمعاقين وأسر المعاقين والمجتمع بصفة عامة .

وتوصلت الدراسة إلى التالي :

1- أن الطالبات السعوديات اتجاهاتهم السلبية أقل نحو شخصية المعاق من غير السعوديات ، وقد يرجع السبب إلى شعور الطالبة السعودية بالمسؤولية الاجتماعية في تقبل أفراد مجتمعها مهما كانت درجة قصورهم أكثر من غير السعودية .

2- أن الطالبات بالمدارس الحكومية اتجاهاتهم السلبية أقل نحو أسرة المعاق من الطالبات بالمدارس الخاصة،وقد يرجع السبب إلى قولبة المعاق في البرامج التلفزيونية في قالب الانطوائي مما يجعل أسرته تتحمل الشقاء والتعاسة بدمجه بالمجتمع ، مما قد يعرض أسرة المعاق إلى اضطرابات نفسية .

3- كانت النسبة العليا 34% لعدد مشاهدة الطالبات للتلفزيون من ساعة إلى أقل من 2 ساعة ، مما يعني أن الطالبات يخصصن وقتاً كبيراً لمشاهدة التلفاز بالرغم من انشغالهن بالدارسة ولاسيما أنهن في أخر مرحلة دراسية بالمدرسة .

4- كانت النسبة العليا 46.1% هي عدم راحتها أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية عن المعاقين ،مما يعني أن هناك رغبة حقيقية في مشاهدة البرامج بالرغم من عدم راحتهم لمشاهدة هذه البرامج .

5- كانت النسبة العليا 45.6% لنوعية البرامج التي تشاهدها عن المعاقين هي البرامج العلمية والثقافية ، مما يعني أن الطالبات يرغبن بالتعرف على عالم الإعاقة بشكل علمي .

6- كانت النسبة العليا 63.6% للسبب في مشاهدتهم برامج عن المعاقين وهي التعلم عن حياتهم ، مما يعني أن الطالبات يرغبن أيضاً بالتعلم عن حياتهم الاجتماعية بشكل أكبر من الصورة العلمية .

7- كانت النسبة العليا للإعاقات الأكثر شيوعاً بالتلفاز 68% للإجابة الإعاقة الجسدية ، وتليها بفارق كبير الإعاقة العقلية ، ويعني ذلك أن هناك قصور في التلفاز من التنوع ببرامج التعرف على المعاقين .

التوصيات

أن البيئة المحيطة بمكوناتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد....وغيرها، تعتبر محدداً أساسيا من محددات فاعلية البرامج الموجه للمعاقين بالتلفاز، والتي منها تتبلور أهداف البرامج والحملات الإعلانية للمعاقين،وانطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية، تقدم الباحثة بعض التوصيات المرتبطة بالإطار النظري للدراسة ونتائجه موجهة إلى من يهمهم أمر معلم التربية الخاصة حيث توصي كما يلي :

1- في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة في الفرض الأول فإن على القائمين على وسائل الإعلام توجيه الرسائل الإعلامية فيما يخص المعاقين بغض النظر عن جنسية المواطنين ، تحقيقاً لمبدأ التعايش والمسؤولية الاجتماعية ضمن الوطن الواحد.

2- في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة في الفرض الثاني فإن على القائمين على التربويين ووسائل الإعلام تكثيف الحملات الاجتماعية فيما يخص الدعم المعنوي لأسرة المعاق.

ومن خلال ما توصلت إليه نتائج المسح بالدراسة من السؤال الثالث إلى السادس نجد أن الطالبات يخصصن وقتاً كافياً لمشاهدة التلفاز بالرغم من انشغالهن بالدراسة، كما لهن اهتمامات كبيرة بمشاهدة ومتابعة قضايا ومشكلات المعاقين وخاصة منها العلمية والثقافية،إلا أنهن يشاهدن هذه البرامج وهن غير مرتاحات ،مما يعني أن تكون الاتجاهات السلبية لدى الطالبات تكمن في نوعية الرسائل والبرامج التي يعرضها التلفاز على الطالبات ، ولهذا على القائمين على هذه البرامج والرسائل بالنظر للموضوع بنظرة علمية سليمة مسترشدين في ذلك بمجموعة من التوصيات:

أولاً : خاصة بالشكل الفني للبرامج وعرضها :

1- عليهم قبل البدء بهذه الحملات إجراء البحوث اللازمة بغرض التعرف على سلوك المشاهدين والكشف عن نقاط المقاومة المحتملة، والتعرف على مدى استيعاب المشاهدين للرسائل ومدى قبولهم لها، وتحديد الجمهور المستهدف في الرسالة ، وبناء نماذج متعددة لتوزيع الرسالة الإعلانية لتحقيق أقصى انتشار بالمجتمع وأخيراً والأهم التقييم المستمر عقب كل إجراء تسويقي وكل رسالة وإجراء التعديلات اللازمة بناء على المعلومات المرتدة .

2- أن البرامج التلفزيونية بشكل عام يمكن أن نتقل الأحداث بصورة غير حقيقية أو غير واقعية أحياناً ، نظراً لظروف خاصة بأهداف البرنامج أو أهداف المحطة التلفزيونية ، مما قد يؤثر على مصداقية البرامج في عرضه للحقائق وقد تعمم بعد ذلك على كل البرامج الخاصة بالمعاقين، فعلى القائمين توخي الحذر من عرض هذه البرامج .

3- أن ما يضمن حدوث الاتجاهات الايجابية عن المعاقين ليس فقط وجود البرنامج بالمحطة الإعلامية ولكن هناك عوامل مساعدة مهمة لأحداث التغيير في المجتمع والتي تكون خاصة بالرسالة الإعلامية والتي يجب الاهتمام بها ومنها :

1- إن تكرار الرسالة يعمل على تثبيتها في ذهن الجمهور ، كما أنها تدفع المشاهد إلى تقبل الفكرة،ويساهم في إتاحة الفرصة لعدد جديد من أفراد الجمهور للإطلاع أو الاستماع إليها .

2- الاستمرار في عرض الرسالة فتوقفها قد يؤدي إلى انقطاع الصلة التي تكونت بينه وبين الجمهور .

3- على البرنامج أو الإعلان اختيار أنسب الأوقات لعرض الرسالة،كما يفضل أن يستضيف البرنامج شخصيات محببة لدى الجمهور لإثارة الاهتمام والرغبة بالمشاهدة .

4- البحث عن مصادر الموارد المالية بجميع قطاعات المجتمع لإنتاج هذه النوعية من البرامج والتي تحتاج إلى تكلفة مالية عالية ، والتي قد لا تناسب بعض المؤسسات والتي تكون غالبها خيرية ولا تملك الموارد الكافية لإنتاج هذه النوعية من الإعلانات مما لا يساعد على نشر الخدمات المقدمة للمعاقين بالمجتمع بشكل كامل .

5- إنتاج برامج تلفزيونية لا تعرض المشكلات وتجري الحوار فقط مع ذوي الاختصاص ، وإنما تقوم على تقديم الحلول للمعاق وأسرته .

ثانياً : خاص بالمعلومات الواردة بالبرامج

1- إبراز المعاق بالبرامج التلفزيونية بواقعه الفعلي وبمشكلاته و التركيز على قدرة المعاق مهما كانت درجة إعاقته،وليس فقط التركيز على المعاق من ذوي المواهب .

2- تغطية الأحداث والأنشطة الاجتماعية والثقافية بصورة مستمرة من أجل توعية المجتمع بالإعاقة وأسبابها،والمعوقات التي تصادفه وحقوقه بالحصول على فرص مجتمعية ومنهية مناسبة من أجل حياة كريمة.

3- تخصيص برامج بصورة مستمرة تلقي الضوء على آخر ما توصل إليه العلم في تأهيل وتدريب المعاقين ومراكز المعاقين بالمنطقة .

4- إبراز المعاق وأسرته بالبرامج بشكل لا يثير الاتجاهات السلبية نحو أسرته ، والتعرض للناحية الايجابية بوجود المعاق داخل الأسرة ، ويا حبذا لوترك المعاق هو من يوجه هذه الرسائل .

5- التنوع بالبرامج والرسائل التلفزيونية لتشمل جميع قطاعات التربية الخاصة وليس فقط المعاقين جسدياً .

وفي النهاية وإدراكاً لقدرات امتنا العربية في مواجهة التحديات وبناء مجتمع متماسك متساوٍ في الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو العرق أو الأصل أو الإعاقة وتدعيم صور التكافل الاجتماعي والإنساني،وتحسباً للظروف المحيطة التي يمر بها مجتمعنا العربي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما تتعرض له بعض دولنا من احتلال وحروب وحصار والتي أفضت إلى زيادة في أعداد ونسب الأشخاص المعاقين، فإن من واجب الحكومات والجهات الأهلية والقطاع الخاص والمعاقين أنفسهم وأسرهم حشد الجهود لمواجهته مشكلات الإعاقة للعمل على تغيير نظرة المجتمع نحو الإعاقة، والابتعاد عن كل ما يسيء للأشخاص المعاقين، والأمل في المستقبل في تغيير هذه النظرة للأجيال الناشئة، والذي يشكل لهم التلفاز بيئة ثقافية تعليمية قد لا تصقلها البيئة التعليمية بالمدارس أو البيئة الأسرية، فإذا ما استخدم التلفاز بمهارة عالية فإنه يمكن أن يحقق اتصالاً جيداً ويتوصل إلى تحقيق أهدافاً راقية، ويستطيع أن يخدم المعاقين بأكثر من باتجاه.

بحوث مقترحة

العمل البحثي عمل متراكم، فهناك عدة جوانب أخرى من المفيد أن تبحث حتى تكتمل المسيرة، وفيما يلي عدد من الدراسات والبحوث المستقبلية المقترحة:

1- دراسة الفروق بين اتجاهات طلاب وطالبات الثانوية العامة في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين لجميع أنواع الإعاقات.

2- دراسة اتجاهات الراشدين في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا / مشكلات المعاقين لجميع أنواع الإعاقات.

3- دراسة اتجاهات الأطفال في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا / مشكلات المعاقين لجميع أنواع الإعاقات.

4- دراسة مقارنة بين اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين.

5- دراسة مقارنة بين اتجاهات الطلاب والطالبات واتجاهات أسر الطلاب والطالبات العاديين بفاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- النور أحمد (2005) ، **الإعلان** الأسس والمبادئ ،دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة : العين .
- أمنة خليفة وطه حسين حسن (1993)، **حقوق المعاقين : مجالات التعليم والتأهيل والعمل والأعلام** ، ندوة حقوق المعوقين (مجالات التعليم والتأهيل والعمل والأعلام ، مايو 1993) .
- أمين القريطي (1992) ، **مقاييس الاتجاهات نحو المعوقين** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- محسن الشيخ آل حسان(2003) **التلفزيون في حياة الأطفال** ، المملكة العربية السعودية .
- محمد جميل وفاروق عبد السلام (1989) ، **النمو من الطفولة إلى المراهقة،** ط4 ، مكتبة تهامة ، المملكة العربية السعودية ، جدة .
- عمر خضر (1993) ، **حقوق المعاقين : مجالات التعليم والتأهيل والعمل والأعلام** ، ندوة حقوق المعوقين (مجالات التعليم والتأهيل والعمل والأعلام ، مايو 1993) .
- فتحي السيد عبد الرحيم (1983) ، **قضايا ومشكلات في سيكلوجية الإعاقة ورعاية المعاقين : النظرية والتطبيق** ، دار القلم ، الكويت

المراجع الاجنبية

- Pirofaki, kira ,Isak(2001) . **Disability Narrative and Images in Children's Magazines Pre- and post – pl94-142** , MASTR Thesis .San JOSE State University . Dissertation Thesis – Master Theses (042) .2001
- Haller, Beth.(1997) . **Images of Disability in News Media: Implications for Future Research**. Paper preset at 83rd Annual Meeting of the National Communication Association in Chicago.

مراجع الشبكة العنكبوتية

- تقرير منظمة اليونسكو العالمية رقم (33) . www.quran-radio.com
- علاء السبع ،الأهداف وتعريف أهمية التأهيل المرتكز على الأسرة والمجتمع، www. arableagueonline. org

الملاحق

مقياس اتجاهات طالبات الثانوية العامة نحو نحو فاعلية التلفاز بمعالجة قضايا ومشكلات المعاقين عقلياً